Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيما لم يرد فيه نص وهذه مسلمة لها دلالتها على سماحة الإسلام وتكامل العقيدة وفى هذا أيضا تحقيق لمفهوم الهيمنة على الكتب السابقة بمعنى أن ما وافقها فيه القرآن فهو صحيح وما خالفها فالصحيح هو ما ورد فى القرآن والمخالفة من صنع البشر وما لاحظه "جاك بيرك" من الاستخدام المكثف للأفعال دون الصفات فى القرآن وهذه فى رأيى قضية هامة جداً وهى من الوسائل التى يستخدمها علماء الأسلوب فى تشخيص الأساليب عند التوصل إلى الخصائص والمؤثرات الأسلوبية التى تفعل فعلها فى نفس المتلقى والحقيقة أن القرآن تتفاوت أجزاؤه تفاوتاً واضحاً فى هذه الخاصية ففى القرآن المدنى نجد أن خارج قسمة الأفعال على الصفات أقل بكثير من خارج نفس القسمة فى القرآن المكى وهذه إحدى الخصائص التى لم يلتفت إليها علماء السلف "كالسيوطى" فى الإتقان و "الزركشى" فى البرهان عندما ميزوا بين خصائص القرآن المكى والمدنى وقالوا إن القرآن المكى له خصائص معينة مثل اختلاف طول الآية واختلاف الموضوعات وأن أي آية مثل (يا أيها الناس) مكية و (يا أيها الذين آمنوا) مدنية لكن ما دلالة هذا التفاوت ؟؟ القرآن المدنى فى جوانبه الأساسية قرآن تشريعى لتنظيم أسس الدولة وتنظيم شئون الجماعة الإسلامية وتنظيم أحكام المواريث والقصاص والجرائم وبالتالى كانت الصياغة القرآنية صياغة تشريعية محددة للحقوق والواجبات والمواصفات ومن هنا تزيد الصفات فى القرآن المدنى عادة زيادة ملحوظة إذا ما قورنت بالأفعال على مستوى السور المكية لماذا ؟؟ لأن الأسلوب الذى يطغى فيه الفعل على الصفة التى هى مرتبطة بالتوصيف والتوحيد للكم والمقدار فهذا أنسب للتشريع وأما الفعل فإنه يخاطب العاطفة والشعور الإنسانى ويناسب الوعد والوعيد ومشاهد القيامة ومن هنا نجد أن القرآن المكى يخاطب الشعور والوجدان أساسا والعقل تبعا أما القرآن المدنى فيخاطب العقل أساسا والشعور و الوجدان تبعا ثم يدمج القرآن المكى والمدنى فى مخاطبة الكينونة البشرية هى عقل وشعور ووجدان وعلى هذا فمن المنطقى أن السور المكية كانت تتطلب أفعالا بنسبة أكثر والسور المدنية كانت تتطلب صفات بنسبة أكثر .

وليس بالغريب أن يستشهد "جاك بيرك " بأقوال بعض أقطاب الثقافة العربية